

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[423] الآيات فيهنَّ قَصَصَاتُ الطَّارِفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56) فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57) كَأَنَّ زَّهْنًا الْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58) فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59) هَلْ جَزَاءُ الْإِدْيسِ إِلَّا الْإِسْنُ (60) فَبَأَىٰ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61) التفسير الجنَّة والزوجات الحسان: في الآيات السابقة ذكرت خمسة أقسام من هبات وخصوصيات الجنَّتين، وهنا نتطرَّق لذكر النعمة السادسة وهي الزوجات الطاهرات، حيث يقول سبحانه: (فيهنَّ قاصرات الطرف) (1) قد قصرن نظرهنَّ على أزواجهنَّ، وليس لهنَّ معشوق سواهم. ثمَّ يضيف تعالى: (لم يطمثهنَّ إِنْسٌ قبلهم ولا جانٌّ) (2).

_____ 1 - إنَّ ضمير الجمع في (فيهنَّ) يمكن أن يرجع إلى قصور الجنَّة أو الحقائق المختلفة لتلك "الجنَّتين" أو "نعمها وهباتها". 2 - (لم يطمثهنَّ) من مادَّة (طمث)، في الأمل بمعنى دم الدورة الشهرية، وجاءت بمعنى زوال البكارة، والمراد هنا أنَّ النساء الباكرات في الجنَّة لم يكنَّ لهنَّ أزواج قطَّ.